

فتاوی نور علی الدرب للشیخ ابن عثیمین 675

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور -

00:00:01

على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد معنا في هذا اللقاء الطبيب المبارك - 00:00:25

متى ينجز العدة؟ وهل على الذى - 00:00:46

00:00:46 - الذء علٰ وها تتجدد؟

يقوم بالتأجير في شهر رمضان اثم نرجو من فضيلة الشيخ التوضيح في ذلك جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:11

علي نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:11

الاستئجار على قراءة القرآن لا يجوز اي انه لا يجوز ان تستأجر شخصا يقرأ القرآن. نعم يقرأ القرآن عليك للتبعد بالاستماع اليه وذلك لأن قراءة القرآن قربة تقرب الى الله عز وجل - 00:01:30

لأن قراءة القرآن قربة تقرب إلى الله عز وجل - 00:01:30

وكل قربة تقرب وكل شيء يقرب الى الله فهو عبادة والعبادة لا يجوز اخذ اخذ الاجر الدنيوي عليها سواء كان ذلك في رمضان او في غير رمضان وبذلك يتبيّن لنا - 00:01:57

غیر رمضان وبذلك يتبيّن لنا - 00:01:57

خطاً ما يفعله بعض الناس اذا مات لهم الميت استأجروا قارئاً يقرأ القرآن يزعمون على رح الميت فان هذا محرم ولا اجر للقارئ على قراءته هذه وعلى هذا فيكون استئجاره اضاعة للمال - 00:02:19

00:02:19 قراءته هذه وعلى هذا فيكون استئجاره اضاعة للمال -

يصلٰى خلف هذا واما اخذ الاجرة على تعلیم القرآن. نعم - 00:02:43

00:02:43 يصلی خلف هذا واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن. نعم -

او على قراءته على مريض او لديع او ما اشبه ذلك فلا باس به طيب فلا باس به لقول النبي صلى الله عليه وعلیه وسلم ان ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - 00:03:11

ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله -

بارك الله فيكم. له سؤال ثانٍ هذا الاخ المصري يقول اه اسأل في سؤالي الثاني واقول ما حكم الشرف في نظركم في امام يصلي - فيفرق بين من يستاجر لمجرد التلاوة وبين من يستاجر لعمل يحصل بالقراءة اي بقراءة القرآن فالثاني جائز والاول غير جائز نعم.

00:03:30

ويدخل السجائر للعلم يقوم بالتلطخ بالنية جهرا كاملا. هل يجوز ان نصلی خلفه اه شرب السجائر محرم وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:03:55

وتعالى قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:03:55

فالاموال جعلها الله تعالى لنا قياماً يقوم به ديننا وتقوم به دنيانا فإذا صرفه الإنسان في شيء لا يقوم به الدين ولا الدنيا كان في ذلك  
كان ذلك سفها - 22:04:00

00:04:22 - كان ذلك سفها

واضاعة للمال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه نهى عن اضاعة المال شرب السجائر ظهر على البدن كما ذكر ذلك

الاطباء واجمعوا عليه شرب السجائر - 00:04:43

سبب للاصابة بامراض خطيرة عسيرة البر كالسرطان الرئوي والثوي وما اشبه ذلك شرب السجائر تضيق به النفس اذا تأخر الانسان عن وقته المعتاد سبحان الله فلا يحب احدا ان يكلمه - 00:05:11

وتنتقل عليه الصلة ويثقل عليه الصيام ثقلا اشد شرب السجائر سبب للاظهار بالغير اذا جلس اليه احد او جلسه هو الى احد وقام يدخن فان جليسه سوف يتأنى برائحته من وجهه - 00:05:39

ويتأذى او يتضرر بما يكون من دخانه ولذلك نجد الامم الحريصة على دنياها تمنع من شرب الدخان في المجالس لا العامة لانها تعلم علم اليقين ما يحصل فيه من ظرر - 00:06:10

وبهذا وبغيره مما لم نذكره يتبيّن ان شرب السجائر حرام وكذلك ما كان بمعناها مثلها او اشد كالشيشة وغيرها فانما ماتل الشيء يعطى حكمه فانما ماتل الشيء يعطى حكمه وعلى هذا اوجه النصيحة - 00:06:43

من هذا المنبر منبّي نور على الدرب لاخواني المسلمين الذين ابتلوا بشرب السجائر ان يتوبوا الى الله عز وجل مما هم عليه ويعين ويعينهم على هذه التوبة امور الاول الاخلاص لله عز وجل - 00:07:19

بان يتركوه لله انكفاها عن معصيته ودخولها في طاعته ثانيا الاستعانة بالله عز وجل على تركه بحيث يكون شاعرا بانه لن يتمكن من ذلك الا بمعونة الله. فيستعين الله سبحانه وتعالى بقلبه ولسانه - 00:07:48

والى هذين الامررين اشار الله تعالى لقوله اياك نعبد واياك نستعين ففي اياك نعبد اخلاص العبادة وفي اياك نستعين اخلاص الاستعانة ثالثا ان يبتعد عن مجالسة الذين يشربون السجائر فان جلوسه اليهم - 00:08:30

يقتضي ان لا ينسى شربه للسجائر وربما كانوا جلسا سوء فحملوه على ان يشرب على ان يشرب معهم رابعا ان قدر على ان يصلم هذا مرة واحدة يعني يصرم شرب السجائر مرة واحدة ويقطعه نهائيا - 00:08:55

فهذا اقوى في العزيمة واقرب الى المضي في تركه وان عجز عن هذا فليتركه شيئا فشيئا اذا كان من عادته ان يشرب عشرين سجارة في اليوم فليشرب خمس عشرة لمدة اسبوع او عشرة ايام ثم عشرة - 00:09:35

عشاء سجائر وهكذا تدريجيا فلعل الله عز وجل ان ينفعه ويمن عليه بالهدایة والاعتصام منه. الله اكبر اما هذا الامام الذي سأله السائل وانه كان يشرب السجائر ويجهّر بالنية - 00:10:01

فتقول ان وجد من هو خير منه في الصلاح والقراءة القراءة القرآن الواجب على المسؤولين على المساجد فالواجب على المسؤولين عن المساجد ان يعزلوا الامام الشارب للسجائر وان يولوا من هو من هو خير منه - 00:10:30

وان كان هذا احسن وان كان هذا الشارب للسجائر الذي جعل اماما هو احسن القوم فللضرورةات احكام فليصلّي خلفه والصلة صحيحة لان القول الراجح من اقوال اهل العلم ان الصلة خلف العاصي صحيحة - 00:11:00

اذا لم يأتي بما يدخل في الصلة واما كونه يجهّر بالنية فاني انصحه وغيره من ينطقون بالنية سرا او جهرا عند فعل العبادة انصحهم ان يتركوا هذه الفعلة اعني الجهر بالنية - 00:11:23

لان الجهر بالنية انما يحسن لو كان لو كان الذي تتبعده له لا يعلم ما في قلبه حتى تخبره عنه بلسانك اما اذا كان يعلم ما في القلب فانه لا يحتاج الى ان - 00:11:54

ليخبر باللسان ومن المعلوم ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في القلب كما قال الله تعالى والله علیم بذات الصدور وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:12:21

وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونحوهم؟ بل ورسلنا لديهم مكتوبون ولهذا كان من هدي النبي صلی الله علیه وعلى الہ وسلم وھدیه اقوام الھدی واحسنہ انه لم يتکلم بالنية - 00:12:44

لا في الصلة ولا في الصيام ولا في الزکاة ولا في الحج ولا في غيرها من العبادات اي لم يقل اللہ انی ارید ان اصلی او ارید ان اصوم او ارید ان اعتمد او ارید ان احج - 00:13:11

وعلى هذا فالنطق بالنية سرا او شهرا غير مشروع وارجو الله سبحانه وتعالى ان تصل نصيحتي هذه اذان صاغية. اللهم امين. وقلوبا  
واعية. امين وان يدعوا ما هم عليه الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30  
واصحابه فانهم على الحق وعلى الصراط المستقيم. اللهم امين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. له سؤال اخير هذا السائل ربيع محمد  
يقول ما حكم ترك الصلاة في المسجد مع جماعة بحجة انه لا يرغب الامام وذلك بسبب عداء شخصي وليس شرعيا افيدوني فضيلة  
الشيخ - 00:13:58

لا يجوز للانسان ان يتأخر عن صلاة الجماعة لعداوة شخصية بينه وبين الامام بل الواجب عليه اي على من كان بينه وبين الامام  
عداوة شخصية ان يسعى في ازالة هذه العداوة - 00:14:24

حتى يتحقق الایمان لأن الله تعالى قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض واحب جل وعلا ان العداوة من مراد الشيطان ان  
العداوة بين المسلمين من مراد الشيطان. فقال تعالى انما يرد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر -  
00:14:45

فالواجب على من كان بينه وبين أخيه عداوة شخصية ان يسعى بقدر الامكان على ازالتها اما عن طريق شخص ثالث ان يقتضي الامر  
هذا واما فيما بينه وبين أخيه ولا ولا غضاضة على الانسان ان يذهب الى أخيه ويقول - 00:15:17

يا أخي ما الذي في نفسك علي ثم يناقشه في سبب هذه العداوة من اجل نزعها عن القلب وخلاصة القول ان نقول انه لا يجوز للانسان  
ان يتأخر عن صلاة الجماعة من اجل عداوة بينه وبين عداوة شخصية بينه وبين الامام - 00:15:45

وانه يجب على كل انسان بينه وبين أخيه المسلم عداوة ان يحاول ازالة هذه العداوة نعم. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ السائلة نون  
عين عين جدة تقول ارجو يا فضيلة الشيخ ان تبيينا لنا عذاب القبر - 00:16:12

باب النجاة منه وهل عندما يدفون الميت ثم يقولون له بعد الفراغ من دفنه اذا سألك المكان من ربك؟ فقل ربى الله وما نبيك وما  
دينك؟ هل صحيح ان الميت يسمعهم - 00:16:32

اذا دفن الميت وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم فقد تم توديعه وحينئذ يأتيه ملكان فيسألانه عن ربه ودينه ونبيه  
فان اجاب بالصواب فسح له في قبره - 00:16:48

وفتح له باب الى الجنة ونادي مناد من السماء ان صدق عبدي وان توقف وقال لا ادري فانه يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه  
وينادي مناد من السماء ان كذب عبدي - 00:17:18

ويفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها والاسباب المنجية من عذاب القبر كثيرة تتحصر في ان الاسباب الواقعية من عذاب  
القبر هي القيام بطاعة الله فيفعل ما امر الله به - 00:17:43

ويترك ما نهى الله عنه ومنها اي من اسباب الواقعية من عذاب القبر التعوذ بالله من عذاب القبر ولهذا امرنا امرنا النبي صلى الله عليه  
وعلى الله وسلم ان نتعوذ من عذاب القبر - 00:18:13

اما عاما فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر وامرنا ان نتعوذ بالله من عذاب القبر امرا خاصا بعد التشهد الاخير حيث قال صلى  
الله عليه وعلى الله وسلم اذا تشهد احدهم التشهد الآخر - 00:18:35

او قال الاخير فليستعد بالله من اربع يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح  
الدجال ومن اسباب عذاب القبر عدم التنزعه من البول - 00:18:59

والمشي والمشي بين الناس بالنعيمة لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بقربين  
فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:19:21

اما احدهما فكان لا يستبني من البول او قال لا يستنزعه من البول. واما الثاني فكان يمشي بالنعيمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين  
وغرز في كل قبر واحدة قالوا لم صنعت هذا يا رسول الله؟ قال لعله يخفف عنهم - 00:19:37

ما لم يبسمه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبب عذابهما بان احدهما لا يستبني من البول وان الثانية كان يمشي بالنعيمة والنعيمة

هي نقل كلام الناس فيما بينهم على سبيل الأفاساد - 00:19:57

فيأتي للشخص ويقول قال فلان فيك كذا قال فلان فيك كذا ليلقي العداوة بينهما وبهذه المناسبة اود ان انبه على شيء يفعله بعض الناس اذا فرغ من دفن الميت وضع عليه - 00:20:18

غصنا اخضر من جليد النخل او غيره اقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث وضع الجديدة التي شقها نصفين على كل قبر واحدة فان هذا الذي فعله فان هذا الذي يفعله بعض الناس - 00:20:41

بدعة لأن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما كان يفعله على كل ميت او لا او ما كان او اقول ما كان يفعله على قبر كل ميت - 00:21:07

وايضا فان الرسول صلى الله عليه وسلم فعله لسبب وهو ان اصحاب القبرين يعذبان فما يجري هذا الرجل ان صاحبه يعذب حتى يضع عليه هذا الغصن الاخضر وايضا فان وضع - 00:21:24

هذا الغصن الاخضر شهادة بالفعل على ان صاحب القبر يعذب فيكون في ذلك اساءة ظن بصاحب القبر لكن بعض الناس لا يتأملون ماذا يتفرع على افعالهم؟ من المفاسد فتجدهم - 00:21:53

يأخذون بظاهر الحال ولا يتأملون حق التأمل نسأل الله لنا ولهم الهدية. اللهم امين. السائلة نون عين عين تقول اشرحوا لنا حسن الظن بالله حسن الظن بالله ان الانسان اذا - 00:22:20

عمل عملا صالحا يحسن الظن بربه انه سيقبل منه اذا دعا الله عز وجل يحسن الظن بالله انه سيفعل منه دعاءه ويستجيب له اذا اذنب ذنبها ثم تاب الى الله ورجع - 00:22:41

من ذلك الذنب يحسن الظن بالله انه سيبطل توبته اذا اجرى الله تعالى في الكون مصائب يحسن يحسن الظن بالله وانه جل وعلا انما احدث هذه المصائب لحكم عظيمة بالغة - 00:23:04

يحسن الظن بالله في كل ما يقدر الله عز وجل في هذا الكون وفي كل ما شرعه الله تعالى على لسان على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. بأنه خير - 00:23:32

ومصلحة للخلق وان كان بعض الناس لا يدرك هذه المصلحة ولا يدركون تلك الحكمة مما شرع ولكن علينا جميعا التسليم بقضاء الله تعالى شرعا وقدرا وان نحسن به الظن لانه سبحانه وتعالى اهل الثناء والمجد. سبحانه - 00:23:47

نعم. هل يجوز للانسان ان يزيد في غسل الاعضاء عند الوضوء كفسل كفسل القدمين الى الاعلى آذكرا الله سبحانه وتعالى في اية الوضوء والغسل والتيمم حدودا للاعضاء التي تغسل - 00:24:10

في الوضوء فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم الى كعبين فلم يحدد الله سبحانه وتعالى الوجه ولم يحدد الرأس لأن حددهما معلوم - 00:24:34  
اما الادان فانهما عند الاطلاق الصالحان لأن يكون حد اليد الى الكتف وان يكون حد الرجل الى اعلى الفخذ فلهذا احتاج المحل الى القيد فقيد الله تعالى غسل اليدين الى المرافق - 00:24:59

والمرافق والمرافق داخلة في فيما يجب غسله وقيد غسل الرجلين الى الكعبتين والكعبان داخله فيما يجب غسله فليس من السنة ان نتعجب ما حدد الله عز وجل. واما قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة - 00:25:36

قرأ محجلين من اثار الوضوء فهو بيان للواقع ولما يثاب عليه العبد وانهم محجلون من اثار الوضوء والوضوء قد علمنا حده من كتاب الله عز وجل فيكون التحكيم منتهاها الى الكعبين - 00:26:00

حتى لو فرض ان الانسان زاد في وضوءه الى نصف الساق مثلا او نصف العضد فان التعميل لا يزيد على الحد الذي ذكره الله عز وجل وخلاصة الجواب انه لا يسن للانسان ان يزيد في الوضوء - 00:26:23

على ما حدد الله عز وجل. نعم. بارك الله فيكم. نختم هذا اللقاء بسؤال مستمدة من جدة تقول عن ثوب الشهرة عن كييفيته وصفته ثوب الشهرة عن كييفيته وصفته حتى تتجنبه. جزاك الله خيرا - 00:26:42

نوب الشهرة ليس له كيفية معينة او صفة معينة وانما يراد بثوب الشهرة ما يشتهر به الانسان ويشار اليه بسببه فيكون متحدث الناس في المجالس فلان ليس كذا فلان ليس كذا - 00:27:04

وبناء على ذلك قد يكون الثوب الواحد شهرة في حق انسان وليس شهرة في حق الاخر فيليس الشهرة اذا هو ما يكون خارجا عن عادات الناس بحيث يشتهر لابسه وتلوكه الالسن - 00:27:30

وانما نهى وانما جاء النهي عن لباس الشهرة لئلا يكون ذلك سببا كفيبة الانسان واثم الناس بغيته نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:27:53

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في خطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:12